

بحار الأنوار

[260] قوله: (وشر أبي قتره) أقول: في النسخ اختلاف كثير: في أكثر نسخ الكافي (أبي مرة) وهو أظهر، وهو بضم الميم وتشديد الراء كنية إبليس لعنه الله، ذكره الجوهري وغيره، وفي أكثر نسخ المحاسن (أبي قتره) وقال الفيروز آبادي: أبو قتره إبليس لعنه الله، أو قتره علم للشيطان، وفي بعض النسخ قتره بدون ذكر أبي، قال في النهاية: فيه تعو ذوا با من قتره وما ولد، هو بكسر القاف وسكون التاء اسم إبليس انتهى، وكل الوجوه صحيح موافق للاستعمال واللغة، وربما يقرء ابن قتره بكسر القاف وسكون التاء لما ذكره الجوهري (1) حيث قال ابن قتره حية خبيثة إلى الصغر ماهي، ولا يخفى ما فيه من التكلف لفظا ومعنى. قال السيد في فلاح السائل: قال صاحب الصحاح: ابن قتره بكسر القاف حية خبيثة، فيمكن أن يكون المراد إبليس وذريته، وشبهه بالحية المذكورة، وفي بعض النسخ أبي مرة وهو أقرب إلى الصواب، لان هذا الدعاء عوذة من الشيطان وذريته ولانه ما يقال: أبو قتره، إنما يقال: ابن قتره. وأما قوله (من شر الرسيس) فقال صاحب الصحاح: رس الميت أي قبر، والرس الإصلاح بين الناس والافساد، وقدرست بينهم وهو من الاضداد ولعله تعوذ من الفساد ومن الموت، ومن كل ما يتعلق بمعناه انتهى. وأقول: الاظهر أن المراد بالرسيس العشق الباطل أو الحمى، قال الفيروز آبادي: الرسيس الشئ الثابت، والفطن العاقل، وخبر لم يصح، وابتداء الحب والحمى انتهى، وفي بعض النسخ في هذه الكلمة أيضا اختلافات لم نتعرض لها. والعص الامساك بالاسنان، واللسع بالابرة كالعقرب والزنبور. 29 - تفسير الامام عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لرجل من أصحابه: إذا أردت أن لا يصيبك شر الاعداء فقل إذا أصبحت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فان _____ (1) وهكذا ذكره الفيروز آبادي.